

كرة السلة بين قُفة الخوخ وملاعب NBA

كتبه أيهم المدرس | 14 أبريل، 2016



حكاية لعبة الكرة وقفه الخوخ!

حدث في إحدى الجامعات الواقعة في مدينة سبرينغف菲尔د بولاية ماساتشوستس الأمريكية عام 1891، أن قرر أستاذ مادة التربية البدنية الدكتور الكندي جيمس نايسميث، تنظيم نشاط خاصٍ بطلاب الجامعة بهدف رفع مستوى لياقتهم، فقام بابتكار لعبةٍ رياضيةٍ مستقاةٍ من إحدى ألعاب الأطفال الشائعة في ذلك الوقت، وهي لعبة: الكرة على الصخرة (Duck on a Rock)، حيث قام بتثبيت قُفةٍ خوخ بارتفاع 3 أمتارٍ على سياج صالة الألعاب الرياضية الخاصة بالجامعة، وطلب من طلابه إلتحاق الكرة داخل القفة، ووضع بعض القوانين البسيطة الناظمة للعبته المبتكرة، قبل أن ينجح بتنظيم أول مباراةٍ في تاريخ لعبة كرة السلة يوم 20 يناير 1892، بين فريقين مؤلفين من 9 لاعبين من طلاب جامعة سبرينغف菲尔د.

ولاقت اللعبة رواجاً سريعاً وغير متوقع، فأقيمت بعد عامٍ واحدٍ مباراهٌ بين طالبات الجامعة ذاتها، قبل أن تبدأ كرة السلة بالانتشار في بقية جامعات الولايات المتحدة ومدارسها الثانوية اعتباراً من عام 1895، بعد أن تحولت جامعة سبرينغف菲尔د والدكتور نايسميث إلى قبلةٍ لمن يريد تعلم قواعد اللعبة الجديدة، التي تطورت قوانينها تدريجياً، فحدّد عدد اللاعبين بـ 5 لكل فريق عام 1897، قبل أن تُستبدل قفه الخوخ بسلالٍ معدنيةٍ تثبت على لوحاتٍ خشبية اعتباراً من عام 1906.

وعانت اللعبة من هبوط شعبيتها إبان الحرب العالمية الأولى، لتحول في العشرينات إلى مجرد

استعراضاتٍ شبيهةٍ بعروض السيرك مع ظهور فرقٍ استعراضيةٍ أبرزها فريق (هارلم) الشهير، قبل أن تستعيد اللعبة عافيتها فترة الثلاثينيات، التي شهدت تأسيس الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA)، ليتولى تنظيم جميع منافسات اللعبة على مستوى العالم، وذلك في جنيف عام 1932، وضم حينها 8 اتحاداتٍ محليةٍ في عضويته هي: الأرجنتين، تشيكوسلوفاكيا، اليونان، إيطاليا، البرتغال، رومانيا، سويسرا، ولاتفيا.

كرة السلة الأولمبية



جانب من نهائي أوليمبياد لندن 2012 بين الولايات المتحدة وإسبانيا

عام 1936، نجحت جهود أعضاء الفيفا في إدخال اللعبة إلى منهاج دورات الألعاب الأولمبية الصيفية، حيث اعتمدت منافسات كرة السلة للرجال ضمن أوليمبياد برلين، وأحرز منتخب الولايات المتحدة الميدالية الذهبية حينها، فيما تأخر دخول اللعبة حيز منافسات السيدات حتى عام 1976، حيث أقيمت لأول مرة ضمن أوليمبياد مونتريال، وأحرزت سيدات الاتحاد السوفييتي الميدالية الذهبية حينها.

يحمل منتخب الولايات المتحدة الرقم القياسي في عدد ذهبيات كرة السلة للرجال برصيد 14 ذهبية، حيث لم تفلت منه الذهبية إلا في 4 مناسباتٍ، منها مرتان للاتحاد السوفييتي، ومرةً لكلٍ من يوغسلافيا والأرجنتين، وكذلك الأمر بالنسبة لمنافسات السيدات، حيث أحرزت الأمريكيةات ذهبيات 7 من أصل 10 دورات، فيما ذهبت الذهبيات الـ 3 الباقية للسوفيتيات.

ولم تشد أوليمبياد لندن الأخير عام 2012 عن القاعدة، فأحرز رجال الولايات المتحدة ذهبية فئتهم بفوزهم على إسبانيا في المباراة النهائية، كما أحرزت الأمريكيةات ذهبية فئة السيدات بتفوقهن في النهائي على سيدات فرنسا.



منتخب الولايات المتحدة المتوج ببطولة العالم للسيدات عام 2014

عام 1950، انطلقت في الأرجنتين وبمشاركة 10 منتخبات، بطولة العالم الأولى لكرة السلة للرجال، وقد توجت الدولة المضيفة باللقب حينها، وبقيت البطولة تقام بمعدل مرتين كل 4 سنوات حتى يومنا هذا، حيث حملت البطولة الأخيرة التي أقيمت في إسبانيا عام 2014 الرقم 17، وتوّجت الولايات المتحدة بلقبها على حساب صربيا في النهائي، لترفع عدد مرات فوزها باللقب العالمي إلى 5 مرات، وتتساوى مع يوغسلافيا في صدارة الترتيب التاريخي للمسابقة.

أما أول بطولة عالمية للسيدات فأقيمت عام 1953، حيث استضافتها تشيلي وأحرزت لقبها الولايات المتحدة، وهي ذاتها من تحمل لقب آخر نسخ البطولة التي أقيمت في تركيا عام 2014، حيث تفوقت على سيدات إسبانيا في النهائي، لتحافظ الولايات المتحدة على تفوقها التاريخي على صعيد بطولات العالم للسيدات برصيد 9 ألقاب، بفارق 3 ألقاب عن الاتحاد السوفييتي.

على صعيد البطولات القارية للرجال، تحمل كل من الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة، الصين، وأنغولا، الأرقام القياسية في عدد مرات الفوز ببطولات قاراتها: أوروبا، الأمريكية، آسيا، وإفريقيا، أما على صعيد البطولات ذاتها لفئة السيدات، فتحمل كل من: الاتحاد السوفييتي، البرازيل، كوريا الجنوبية، والسنغال، الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولات قاراتها.

إنجازات السلة العربية



منتخب تونس حامل لقب بطولة إفريقيا 2011

على صعيد الرجال: رغم مشاركتها في منافسات كرة السلة الأولمبية 10 مرات، بواقع 7 مشاركاتٍ لصر ومرةٍ لكلٍ من العراق، الغرب، وتونس، لم تستطع منتخباتنا العربية ترك أية بصمةٍ أولمبيةٍ تُذكر، وهو ما ينطبق أيضًا على مشاركاتها ضمن بطولات العالم، أما في المنافسات القارية فيختلف الحال، إذ تزخر سجلات بطولة إفريقيا بـ 7 ألقابٍ عربية، منها 5 لصر أعوام: 1962، 1964، 1970، 1975، 1983، ولقبٌ لكلٍ من المغرب عام 1965، وتونس عام 2011، أما على الصعيد الآسيوي، فلم يسبق للمنتخبات العربية إحراز اللقب، رغم تحقيقها المركز الثاني 4 مرات، منها 3 عبر لبنان أعوام: 2001، 2005، 2007، ومرةً عبر الأردن عام 2011.

وعلى صعيد السيدات: لا تتضمن السجلات الأولمبية والعالية أية مشاركةٍ عربيةٍ تُذكر، فيما تقتصر الإنجازات القارية على إحراز سيدات مصر بطولة إفريقيا مرتين عامي: 1966 و1968.

NBA



نهائي الموسم الماضي من دوري NBA

يعتبر الدوري الأمريكي للمحترفين NBA، أشهر وأهم البطولات الخاصة بكرة السلة، فالبطولة التي تنظمها الرابطة الوطنية الأمريكية بشكلٍ سنوي منذ عام 1946، تُعتبر قبلة أنظار عشاق رياضة العمالقة عبر تاريخها، بمستواها الفني المرتفع، وأدلة الإعلامية الهائلة التي تحيط بها، والتي تتفوق

فيها حق على بطولات العالم والبطولات الأولمبية.

وتنطلق البطولة عادةً في سبتمبر، وتستمر حتى يونيو من العام التالي، ويُشارك فيها 30 نادياً من الولايات المتحدة وكندا، يتم توزيعهم على منطقتين: شرقية وغربية، حيث تقام منافساتها بشكلٍ منفصل، ويتأهل بطل كل منطقة إلى الدور النهائي، الذي يُقام على مدى 7 مبارياتٍ يُتوّج باللقب من يفوز به 4 منها.

ويتصدر نادي بوسطن سلتيكس سجل الفائزين التاريخي بدوري الـ NBA، بإحرازه ألقاب 17 موسمًا، متقدماً بفارق لقبٍ وحيدٍ عن لوس أنجلوس ليكرز صاحب المركز الثاني، أما لقب الموسم الماضي فقد ذهب إلى بطل المنطقة الغربية غولدن ستايت ووريز، الذي أحرز لقبه الرابع تاريخياً في المسابقة، بتفوقه في الدور النهائي على كليفلاند كافاليريز بطل المنطقة الشرقية، بواقع 4 انتصارات مقابل انتصاراتين.

في حديث اللاعبين، لطالما احتوى دوري الـ NBA عبر تاريخه على أفضل نجوم اللعبة وأساطينها، بدءاً ببيل راسل، أوسكار روبيرسون، ويلت تشامبرلين، وكريم عبد الجبار في الستينات والسبعينات، ومروراً بلاري بيرد، حكيم أولاجوان، ماجيك جونسون، والأسطورة مايكل جورдан في الثمانينات والتسعينات، ووصولاً إلى نجوم حقبة الألفية كشاكييل أونيل، تيم دنكان، كوي براينت، وليريون جيمس، وغيرهم من النجوم الأميركيين، أما عن النجوم الأجانب، فتبزر أسماءً لمعت خلال العقودين الأخيرين، كالكندي ستيف ناش، الكرواتي توني كوكوتتش، الروسي أندريه كيريلينكو، الألماني ديريك نوفيتسيك، الصيني ياو مينغ، الأرجنتيني مانويل جينوبيلي، الفرنسي توني باركر، والإسباني باو غاسول، وغيرهم من كبار مشاهير لعبة العملاقة، الذين قدموا من أصقاع العالم ليحققوا حلم حياتهم بالتألق ضمن دوري نجوم الـ NBA.

تابعون من خلال مقطع الفيديو التالي، تقريراً عن أفضل 10 نجوم في تاريخ NBA:

ونودعكم بباقةٍ مختارةٍ من أجمل لقطات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين NBA عبر تاريخه، لتكون مسك الختام لجولتنا في عالم كرة السلة:

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/11256>